

نتنياهو يقفز على حبال السيناريوهات

محمد نادر العمري

يتعرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لضغوط داخلية وخارجية متعاطمة، ويبدو أنه في مأزق سياسي قد ينهي مسار حياته السياسية إزاء توالي اتهامات الفساد التي توجهها الشرطة الإسرائيلية له، واتساع رقعة المخاطر الخارجية وقشله في ترجمة أجدناته دبلوماسياً وميدانياً من المتوسط حتى روسيا مروراً بتعاظم أضلاع محور المقاومة وتغير قواعد الاشتباك بما لا يتناسب مع الوهم الإسرائيلي في إدارة النظام الإقليمي والسيطرة على موارد قوته.

فنتنياهوو الغارق في قضايا الفساد على مستوى البيت الصهيوني، يحتراله في واشنطن ويستجد ساكن البيت الأبيض واللوبيات الصهيونية، للحصول على دفعة جديدة من الدعم السياسي والعسكري والمعنوي، مستثمراً عزم واشنطن نقل سفارتها للقدس في منتصف شهر أيار القادم (في ذكرى يوم النكبة السابعين)، وبذات الإطار تأتي هذه الزيارة في سياق تحقيق بعض الأهداف السياسية لكيان الصهيوني:

– البحث عن البدائل الممكنة في مواجهة تطورات المنطقة بما في ذلك الحصول على دعم كامل من الإدارة الأميركية للتطبيع العلني في علاقات إسرائيل مع الدول العربية المصنفة وفق الفضاء الأميركي الصهيوني بالدول العربية السنينة المعتدلة وهو شرط تنتنايهو الرئيسي والسبب قبل الشروع بحل القضية الفلسطينية بما يحقق مآربه بإفراغها من مضمونها وتحجيمها على المستويين العربي والدولي أولاً، وهذا ما عبر عنه الجنرال الاحتياط ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في جيش الاحتلال «عاموس يلدين» بمؤتمر ميونخ للأمن مؤخراً: إن القضية الفلسطينية باتت هامشية وثانوية وأن صفقة القرن ستمنح الفلسطينيين أقل من دولة مع سيطرة أمنية إسرائيلية كاملة وبموافقة الأصدقاء في المنطقة. وثانياً هذا التطبيع يأتي في إطار التصدي للنفوذ الإيراني في المنطقة وفق المزاعم الإسرائيلية من خلال إنشاء تحالف يضم إلى جانب الكيان الصهيوني كلاً من مصر والسعودية والأردن والإمارات والبحرين والمغرب، وإعادة تدوير الأدوار للتدخل في الانتخابات البرلمانية العراقية واللبنانية والأزمين السورية واليمنية ودعم الانفصال الكردي لتطويق محور المقاومة، ترجمة لمبادئ الاتفاق المشترك لوكالاتي الأمن القومي الصهيوأميركية التي وقعت نهاية عام ٢٠١٧.

إيجاد صيغة من التسوية السياسية للنزاع البحري حول آبار النفط والغاز مع لبنان خاصة والمنطقة بشكل أعم، تجنباً لحرب محتملة مدمرة وفقاً للتقديرات الإسرائيلية بعد إخفاق المبادرة التي حملها وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في زيارته الأخيرة لبيروت، واستبدالها باتفاق قوسي يضم قبرص واليونان والكيان الإسرائيلي الأمر الذي يسمح لتل أبيب باستغلال الحقول المائية الإقليمية بطرق غير شرعية.

أما على الصعيد الداخلي فإن ضيق الخناق الذي يعاني منه نتنايهو قد يطرح على طاولة المباحثات سبل الاستعانة بالنفوذ الأميركي وجماعات الضغط النافذة في الداخل الإسرائيلي، ولاسيما أن الطوق الداخلي على رقبة نتنايهو يضعه بين السيناريوهات التالية:

- الدعوة لانتخابات برلمانية مبكرة، فالقانون الإسرائيلي يجيز لنتنايهو خوض انتخابات حتى وهو ملاحق إن لم يصدر قرار قضائي قطعي بحقه قبل الانتخابات، وهذا السيناريو هو الأقرب والأكثر مصلحاً لنتنايهو وحزب الليكود الذي يترأسه ولاسيما أنه ضمن الحصول على دعم لحملته الانتخابية من الرئيس ترامب والأيكب العبرية بما يتعكس إيجابياً في ضمان التجديد الشعبي له.
- السيناريو الثاني يتضمن البقاء في منصبه والدفاع عن نفسه وتطبيع الوقت ريثماً تنتهي ولايته في عام ٢٠١٩، والرهان على الوقت والتطورات الداخلية والخارجية وتوظيفها لزيادة شعبيته.
- السيناريو الثالث فهو يدور بين تقابل نتنايهو عن رئاسة الحكومة لأحد قيادي حزبه، أو أن يقدم على الاستقالة وهذا مستبعد في الوقت الحالي فهو لا يبدو أنه مستعد لإنهاء حياته السياسية.
- أما السيناريو الخامس يمكن في تصدير أزمته الداخلية نحو الخارج عبر افتعال حروب هدامة أو التهويل بحصولها لحشد وجمع الرأي العام الداخلي تحت مظلته وتأبيد قراره بدواعي حماية أمن بلاده القومي أو تحقيق مصالحها القومية.

يبدو أن السيناريو الأول والخامس هما الأقرب في حال حصول نتنايهو على الضوء الأخضر الأميركي وهو ضوء قد يطيل من عمدة الأثق نحو الحلول السياسية ويغرب من توقيت النكبة الإسرائيلية الكبرى.

الأردن يوقف «مجانية» علاج اللاجئين السوريين!

الوطن- وكالات

تحدثت تقارير إعلامية عن قرار أردني بوقف معالجة اللاجئين السوريين مجاناً، وأن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ومنظمات دولية أخرى تعمل على ثني عمان عن قرارها.

وحسب الأمم المتحدة، هناك نحو ٦٣٠ ألف لاجئ سوري مسجلون في الأردن على حين تقول المملكة إنها تستضيف نحو ١.٤ مليون لاجئ منذ اندلاع الأزمة في سورية في آذار ٢٠١١.

وذكرت مواقع إعلامية معارضة أن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين قالت أنها تخفي حالياً مناقشات مع الحكومة الأردنية، والشركاء المعنيين من المجتمع المدني، لإيجاد حل مناسب لمواصلة تلبية الاحتياجات الصحية الأساسية للاجئين، دون وضع ضغوط إضافية على أسرهم الفقيرة أصلاً.

وكان مجلس الوزراء الأردني أوقف القرارات المتعلقة بمعالجة اللاجئين السوريين في المستشفيات والمراكز الصحية مجاناً، على أن تجري معاملتهم كالأردنيين غير المؤمنين، بقيمة ٨٠ بالمتة من التسعيرة الموحدة، واستئناف الأجور والمطالبات المالية منهم مباشرة.

وذكرت مواقع أن المملكة كانت توفر للاجئين السوريين العلاج في المراكز الصحية، أسوة بالأردنيين المؤمنين صحياً، حيث قدرت الوزارة المبالغ المترتبة بدل معالجة السوريين بـ٥٣ مليون دينار بين عامي ٢٠١٢ و٢٠١٤، لافتة إلى أن القرار الأردني يعود إلى تفريرات حكومية، أفادت بعدم تحصيل ٥٣ مليون دينار، هي أجور معالجة للاجئين السوريين عن الأعوام ٢٠١٢ و٢٠١٤، ولعدم وجود مذكرة تفاهم أو اتفاقية بين الحكومة والجهات المانحة، أو المنظمات الدولية المعنية بعلاجهم، ما حدا بالحكومة لاتخاذ قرار بمعاملتهم كالأردنيين المقتدرين واستئناف أجور المعالجة منهم مباشرة.

وكانت منظمة «اليونيسيف» في الأسبوع الماضي قالت في دراسة أعدتها عن «أوضاع أطفال اللاجئين السوريين في المجتمعات المضيفة في الأردن»: أن ٩٤ بالمئة من الأطفال السوريين هم من دون الخامسة ويعيشون في المجتمعات المضيفة يعانون من فقر متعدد الأبعاد، أي إنهم محرومون من الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية الخمس وهي: التعليم والصحة والمياه والصرف الصحي والصمائية.»

أكدت أن أعداءها تكبدوا هزيمة نكراء في مؤامراتهم لإسقاط الدولة

طهران: استمرار عمليات الجيش مع السعي للحل السياسي في سورية

| وكالات

أكدت طهران أن واشنطن وأقربة ومن خلال تدخلها العسكري المباشر في سورية ينتهكان سيادتها بحسب القانون الدولي، وشددت على ضرورة استمرار عمليات الجيش السوري والمقاومة، بالترافق مع السعي للحل السياسي للأزمة، معتبرة أن أعداء سورية تكبدوا هزيمة نكراء في مؤامراتهم لإسقاط الدولة السورية.

وأكد المساعد والمستشار الأعلى لقائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون العسكرية اللواء يحيى صفوي في محافظة كستان شمال إيران أمس، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن الولايات المتحدة والنظام التركي ومن خلال تدخلها العسكري المباشر في سورية ينتهكان سيادتها وفقاً لما يؤكد القانون الدولي.

وقال صفوي: «منذ بداية الأزمة في سورية اعززت كل من أميركا والكيان الصهيوني ودول أوروبية وأنظمة السعودية والإمارات والأردن وتركيا أفعال أزمسة في المنطقة واستهداف الهوية الوطنية والوحدة الترابية وتدمير البنى التحتية في سورية غير أنهم فشلوا فشلاً ذريعاً.»

ونوه بالانصرات التي حققها الجيش العربي السوري ومحور المقاومة ضد تنظيم داعش الإرهابي في سورية، مشدداً على أن السياسة الأميركية ستتمنى بالمزيد من الهزائم في غرب آسيا.

من جانبه، نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن صفوي قوله: «يجب على الجيش العربي السوري ومحور المقاومة الاستمرار في عملياتهم المنفردة، لكن من وجهة نظري إلى جانب الجهاد المسلح للشعب والجيش وحكومة الرئيس المقاوم بنشار الأسد، ينبغي

السعي لإيجاد حل سياسي للأزمة..»

ولفت صفوي إلى أهمية موقع سورية للتنافس الجيواستراتيجي بين القوى العالمية، وأضاف: «من النادر أن نجد منطقة في العالم بأهمية غرب آسيا تجتمع فيها العوامل الجيوسياسية والجيواقتصادية والجيواستراتيجية، حيث تحولت هذه المنطقة حالياً إلى مكان للتنافس الجيواستراتيجي للقوى العالمية والإقليمية، وسورية هي إحدى ساحات ظهور هذا التنافس.»

أكدت أن أعداءها تكبدوا هزيمة نكراء في مؤامراتهم لإسقاط الدولة



المساعد والمستشار الأعلى لقائد الثورة الإسلامية في إيران للشؤون العسكرية اللواء يحيى صفوي (عن الإنترنت)

واعتبر صفوي، أن هدف مثلث إسقاط سورية، قد أصبح عديم الجدوى بعد ٨٥ شهراً من إعلانه.

وأشار، بحسب وكالة «سبوتنك» للأنباء، إلى أن أميركا أرسلت جنودها إلى سورية بحسبها للقانون الدولي وعدم الاعتراض بمجلس الأمن الدولي، معرباً عن أمه في أن «تتمتع الحكومة والجيش والقوات الشعبية السورية من طرد الأميركيين من شرق الفرات والمحافظات على وحد أراضيهم.» وأنشأت الولايات المتحدة ومن خارج مجلس

الأمن الدولي في آب عام ٢٠١٤ «تحالفاً دولياً» مزعوماًبحجة محاربة تنظيم داعش الإرهابي، لتبرير وجود قواتها في المنطقة الشرقية من سورية، والسيطرة على مقرات البلاد من النفط والغاز، فضلاً عن محاولة تقسيمها عبر دعمها لمليشيات كثرية هناك وإطالة عمر

الأزمة، على حين قامت طائرات هذا التحالف بقتل عشرات المرات الأحياء السكنية في المنطقة الشرقية، ما تسبب باستشهاد ورح مئات المدنيين وقوع أضرار كبيرة في البنى التحتية والمرافق الحيوية.

دعماً للتصعيد الغربي ضد سورية

نتنياهو يلتقي ترامب اليوم في واشنطن

الآليات العسكرية للمشاركة في المناورات العسكرية التي يطلق عليها اسم «جنيفر كوبرا».

ويحسب المصادر في تل أبيب، فإن التدريبات تشمل أيضاً هبوط قوات جوية داخل الخطوط عن طريق طائرات هليكوبتر وطائرات مسيرة على متن السفينة. في سياق متصل، قال المراسل العسكري للقناة الإسرائيلية الثانية نير دفوري: إن «الجيش الإسرائيلي يتأهب للتهديد بتنظيم داعش الإرهابي من الحدود الشرقية، في ظل اقتراب التنظيم من مثلث الحدود السورية الأردنية الإسرائيلية، ما يتطلب تأهباً إسرائيلياً خاصاً من خلال تشكيل وحدة عسكرية جديدة من جنود وضباط الاحتياط، من سكان منطقة غور الأردن، كي توفر الردود اللازمة لهذا التهديد».

وأضاف المراسل في تقريره: إن تشكيل هذه الوحدة لمواجهة تنظيم داعش يأتي لأن إسرائيل «لا تريد الانتظار وقوع حدث ما بحسب ضررها، وإنما تتحضر له، للحيلولة دون وقوعه بصورة مبكرة».

صاروخية من جميع الجهات.

وذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية، أن ٢٥٠٠ جندي أميركي، بالإضافة إلى ٢٠٠٠ جندي من منظومة الحرب الجوية التابعة لسلاح الجو في جيش الاحتلال ووحدات أخرى، سيشاركون في التمرين لـ«تحسين الجاهزية بهدف التصدي للتهديدات الصاروخية»، كما

أكدت المصادر في جيش الاحتلال. وأشارت المصادر عينها إلى أن التمرين سيحاكي وصول قوات أميركية إلى «إسرائيل»، إثر تعرضها لهجوم صاروخي على جهات مختلفة، بالإضافة إلى سبناويوهات متعددة للتعامل معه من خلال استخدام منظومات مختلفة مثل «حيتس» و«العقب الحديدية» و«مقلع داود» و«باتريوت».

وتابعت المصابر قائلة: إنه في إطار المناورة الكبرى (Jennifer Cobra)، التي ستستمر حتى الرابع عشر من شهر آذار الجاري، فقد وصل إلى كيان الاحتلال ٢٥٠٠ جندي أميركي، بالإضافة إلى عشرات

ولبنان، علاوة على أن الإثنيتين سيبحثان ما أستمته مصادر سياسية في تل أبيب بالأنشطة النووية الإيرانية، فيما ستتم مناقشة سبل الدفع بمبادرة الرئيس الأميركي، التي تعرف بـ«صفقة القرن»، لحل القضية الفلسطينية، والتي تنص، وفق رؤية نتنايهو، على منح الفلسطينيين أقل من دولة مع سيطرة أمنية كاملة لكيان الاحتلال على جميع الأراضي التي ستكون تابعة للحكم الذاتي الفلسطيني». على حد تعبير المصادر في تل أبيب، ويجري الاجتماع الخاص بين نتنايهو وترامب في ظل التصعيد الأميركي-الفرنسي-

الألماني لاستهداف سورية عسكرياً، بسبب زعم رؤساء هذه الدول بأن دمشق تستخدم الأسلحة الكيميائية في الغوطة الشرقية.

في ظل هذه التطورات والمستجدات بدأت، أمس، مناورات ضخمة يشارك فيها آلاف الجنود من جيش الاحتلال الإسرائيلي والجيش الأميركي، والتي تحاكي حرباً شاملة تعرض خلالها كيان الاحتلال لهجمات

مؤتمرات إعادة إعمار العراق في الكويت خيبة أمل.. وتهرب من المسؤوليات الأخلاقية

أحمد ضيف الله – باحث في الشؤون العراقية

يعني أن تلك القروض ستزيد من حجم الدين الخارجي للعراق، الذي سيكون مرهقاً للاقتصاد الوطني عند تسديده هذه القروض.

ورغم الصياغة الدبلوماسية التي قالها إبراهيم الجعفري وزير الخارجية العراقي في ختام المؤتمرات، من أن «المبلغ لن يسد الحاجة لكنه سيساهم في إعادة إعمار العراق»، ويأن العراق تعرض إلى دمار وخراب في حرب داعش ويحتاج إلى مبلغ مالي أكبر من أجل سد حاجته لإعادة الإعمار». إلا أنها عبرت في الوقت ذاته عن مدى الخيبة من مساهمات المجتمع الدولي.

إن مؤتمرات الكويت هي مؤتمرات دائنين، فالدول المانحة ستعطي الأموال للعراق كديون وقروض، ما سيعود بالقيادة قبلاً على الدول المانحة والمستثمرة. بينما كان يفترض بأن تكون مناسبة مهمة لأن يعترف المجتمع الدولي بالتزاماته الأخلاقية إزاء دور العراق المحوري في مواجهة الإرهاب والقضاء عليه، وما لحق به من أضرار فادحة بسبب هذه المواجهة، وبالتالي تقديم كل المساعدات المالية الممكنة لإعادة إعماره، فلوألا صمود العراق بوجه تنظيم داعش ومن ثم القضاء عليه، انتقلت الجموعات الإرهابية إلى دولهم، وخاصة أن تنظيم داعش لم يصف تهديدات للعالم بأسره. وما يلاحظ أن الولايات المتحدة الأميركية ودول التحالف الدولي في محاربة تنظيم داعش (١٤ دولة)، لم تقدم مساهمات مالية مميزة لمشروع إعادة إعمار العراق، رغم أنها المسؤولة عن حجم الدمار الهائل الذي ألحق بالمنشآت الحيوية العراقية وبناء التحتية، حيث كان يفترض بهم تحمل النصيب الأكبر من مسؤولية إعادة إعمار العراق، بل دفع كامل تكاليفه.

إن الولايات المتحدة الأميركية بشكل خاص هي المسؤول الأول عن كل ما لحق بالعراق، بداية بغزوها له، متتهكة بذلك كل المواثيق والقوانين الدولية، إضافة إلى تلك الدول التي ساهمت معها بالغزو، ومن ثم رعاية الإرهاب الوهابي وتصديره إلى العراق، منذ يوم احتلاله، وحتى الآن، وعلى رأس هذه الدول السعودية ومشيخاتها الخليجية وتركيا.

شهدت الكويت خلال الفترة (١٢-١٤ / شباط / ٢٠١٨)، ثلاثة مؤتمرات لإعادة إعمار العراق، الأول: (مؤتمر

الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق) استمر ثلاثة أيام، بمشاركة ٧٦ دولة ومنظمة إقليمية ودولية و٥١ من الصناديق التنموية ومؤسسات مالية إقليمية ودولية و١٧٧ منظمات محلية وإقليمية ودولية من المنظمات غير الحكومية و١٨٥٠ جهة مختصة من ممثلي القطاع الخاص، برعاية أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح، ورئاسة خمس جهات هي الكويت والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة والبنك الدولي. والثاني: (مؤتمر المنظمات غير الحكومية لدعم الوضع الإنساني في العراق) بمشاركة نحو ٧٠ منظمة إنسانية منها ٣٠ منظمة إقليمية ودولية و٢٥ منظمة عراقية و١٥ منظمة كويتية، والثالث (مؤتمر استثمر في العراق) برعاية غرفة تجارة وصناعة الكويت.

وقد تزامنت تظاهرة المؤتمرات هذه مع استضافة الكويت، للاجتماع الوزاري للتحالف الدولي لمواجهة تنظيم داعش في ١٣ من شهر شباط الجاري، بحضور ٧٤ عضواً من الدول والمنظمات الدولية المشاركة فيه، الذي بدأ وكأنه الداعم السياسي لتلك التظاهرة.

وقد تضمنت مسياب الحرب على تنظيم داعش، مقدرة الثلاثة المنظمات إلى ٨٨,٢ مليار دولار لتنفيذ مشاريع الإعمار، عارضة نحو ٢٢٢ مشروعاً استثمارياً لجميع قطاعات الاقتصاد العراقي، حيث عبر المسؤولون العراقيون عن ارتياحهم إلى حجم المشاركة الكبير في هذه المؤتمرات الثلاثة، رغم أن عددًا من المشاركين حضروا بدافع الترويج لنفسه ليس إلا.

جاءت النتائج مخيبةً لآمال العراقيين، حيث أعلنت الكويت في ختام المؤتمرات، جمع مبلغ ٣٠ مليار دولار، التي كانت في معظمها مقدمة على هيئة قروض ومساهمات استثمارية، بينما شكلت المبالغ المقدمة كتبرعات نسبة قليلة (نحو مليار ونصف المليار). ما

«قسد» عاجزة عن تنظيف الرقة من الأفيام وداعش يواصل الإجرام



عناصر من «قسد» يبحثون عن الأفيام تركها داعش في الرقة (عن الإنترنت – أرشيف)

الوطن- وكالات

ما زالت «قوات سورية الديمقراطية – قسد» عاجزة عن تنظيف الرقة من الأفيام التي تواصل حصد المزيد من الشهداء المدنيين، في وقت وصل فيه تنظيم داعش الإرهابي جرائمه البشعة بحق الآخرين في الجوار التي لا يزال فيها بدير الزور. وذكرت مصادر إعلامية معارضة أنه تم توثيق استشهاد شخص بسبب انفجار لغم به في مدينة الرقة، موضحة أن حصيلة الأفيام داخل الرقة ارتفعت إلى ٧٥ مدنياً بينهم نحو ٢٠ طفلاً ومواطنة، وذلك خلال تنقلهم في الرقة، أو محاولتهم العودة إلى منازلهم، منذ نحو ٣ أشهر في المدينة التي تتواصل فيها عمليات التنشيط من فرق نزع الأفيام التابعة لـ«قسد»، و«التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية ويدعم «قسد».

ولفتت المصادر إلى أن فرق إزالة الأفيام التابعة لـ«قسد» و«التحالف الدولي» ولجهات غربية، أوقفت عملها مؤقتاً في المدينة في تشرين الأول من العام الماضي، وذلك بعد إصابة عناصر أجانب من فرق هندسة الأفيام وفقدان عناصر

■ حلب – الجمعية – مقابل صالة معاوية – ستر شرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٢١١-٢٢٧٧٢٥٦ | تليفاكس: ٢١١-٢٢٧٧٢٥٧ | ٢١-٢٢٧٧٢٥٦
■ حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠ - ٢٤٥٠٣١ | فاكس: ٢١-٢٤٥٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٢٣١٢١٨ | فاكس: ٠٤١ - ٢٣١٢١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل – هاتف: ٢٣٢٤٥٥ - ٠٤٣ | فاكس: ٣١٢٠٩٠

المكاتب في المحافظات

■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١١-٣٠٦٥/٢١٣٧٤٠٠
■ فاكس الإدارة: ٢١١-٢١٣٩٩٢٨
■ فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٢-٠١١

المدير الفني

لارا توما

رئيس تحرير الوطن أون لاين

رامي منصور

مدير التحرير

جانبلات شكاي

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

www.alwatan.sy

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة